صليب أوتو وماثيلد

ترير (؟)، بعد عام 983
خشب، ذهب، فضة منقوشة، مينا، صياغة مخرمة،
أحجار كريمة، لؤلؤ
رقم الجرد: 3

من المرجح أن رئيسة الدير ماثيلد (في الخدمة من 971/973 إلى 1011) قد تبرعت بهذا الصليب - الأقدم من بين أربعة صلبان في إيسن - تخليدًا لذكرى شقيقها، دوق أوتو من سوابيا وبافاريا، الذي توفي في عام 982 أثناء مشاركته في حملة الإمبراطور أوتو الثاني في إيطاليا. يُصوّر الشقيقان على اللوحة المطلية بالمينا على الشريط السفلي للصليب.

يرجع الاسم الحديث للصليب إلى هذا البورتريه المطلي بالمينا للمتبرع. وتعتبر المينا الاستثنائية المطلية على الصليب من بين أفضل المينا في العصر الأوتوني.

تُصوّر ماثيلد وأوتو وهما يرتديان أزياء زاهية ملونة بنقوش متطابقة، مصنوعة من الحرير البيزنطي الثمين، كما كانت العادة في القصور. تسلط الملابس الضوء على وضع الشقيقين في العالم الدنيوي كأعضاء في العائلة الحاكمة.

كان الحرير سلعة فاخرة وثمينة في ذلك الوقت: حتى العصور الوسطى اللاحقة، كانت فنون إنتاج الحرير المكلفة والمعقدة معروفة فقط في المناطق الشرقية، بما في ذلك بيزنطة. لم يتم اتقان إنتاج الحرير بعد فيما يعرف الآن بأوروبا.

صليب أوتو وماثيلد هو أقدم مثال باقٍ يجمع بين صفات الصليب المرصوف بالأحجار الكريمة (مرصع بأحجار كريمة ثمينة)، والذي يُمثل قيامة المسيح، وفي الوقت ذاته يُشير إلى صلبه ووفاته التضحية.

يُعَدُ هذا الصليب عملًا بارزًا في فن صياغة الذهب في العصر الأوتوني.